

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- قوله (ثقل) بفتح الثاء وكسر القاف قال في القاموس ثقل كفرح فهو ثقل وثاقل اشتد مرضه .

قوله (في المخضب) كمنبر قاله في القاموس وهو المركن وقد سبق تفسيره في الحديث الذي قبل هذا .

قوله (لينوء) أي لينتهض بجهد ومشقة .

قوله (فأغمي عليه) أي غشي عليه ثم أفاق .

وتمام الحديث قالت : (والناس عكوف في المسجد [ص 306] ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلاة العشاء الآخرة قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً : يا عمر صل بالناس قالت : فقال عمر : أنت أحق بذلك قالت : فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تتأخر وقال لهما : أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو يأت بصلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعد) .
والحديث له فوائد مبسطة في شروح الحديث وقد ساقه المصنف هنا للاستدلال به على استحباب الاغتسال للمغمى عليه وقد فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات وهو مثقل بالمرض فدل ذلك على تأكيد استحبابه